والمقصود به إنما هو الأول النوع الثاني ما هو مقصود بالذكر وما قبله قبيح
عليه أنه مقصود بالحكم كما أنه المقصود به وذلك كالمعطوف بالواو ونحو جاء
زيد وعمرو وما جاء زيد وكعمرو وبعد فإن النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد
والبيان النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف بل
بعد الثلاثة نحو جاء زيد بل عمرو وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم له أربعة
ذلك للبدل وإذا تأملت ما ذكرته وجدته في تفسير هذا المصنف وما ذكره النظام وابنه وسي
فلم ما علمت أنهم عن إصابة الغرض بمعزل وإنما سلم البدل الأربعة الأول لبدل كل من كل
وسيبدل الشيء وما هو كبعض مثاله نحو أيدكم الله الصنيع كم الستفيم كم صراط العزيز الحميد
والثالث لبدل الاشتمال نحو فيه قتال في الشهر الحرام والرابع لبدل الغلط
فيه فتى بالنحو والغلط كل على ذلك إجماع وذلك ممتنع هذا الكلام بين بعض من كل
وهو بدل البعض من كله فلا يكاد البعض أو مساويا لكل كما لا يكاد الرغيف ثلثه أو
نصفه أو ثلثيه وكل من انصاله بضمير جمع للمبدل منه مذكور كالأمثلة المذكورة
كقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم أو مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج
البيت يريد استطاع إليه سبيلا ويكاد يكون بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل
عليه على مثاله اشتمل بكسر الشين أجمل زيد علمه أو حسنه أو كلامه أو سره
زيد ثوبه أو جسمه وأما بدل البعض كالكل فبدل البعض من الكل وما تقدم من الأمثلة وقوله
تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل أصحاب
الأخدود النار ذات الوقود وقيل إنما قتل لأن ثلاث أن ثلاث أن الضمير والراجع
لبدل الجار وهو الأئمة الإسلام كلهم لأنه لا يكون مقصودا كما تقدم في الفصل الأول أن
يكون مقصودا بالنسبة وكل ذكر يتبع الأسماء بعد بدل الغلط أي بدل على الغلط أي
موضعه كان البدل نعته هو الغلط كما قد يتوهم وإن كان مقصودا إذن يتبع بعد
ذكر مسماه فصدر أي يتبعه شيء ذكر نسيانا وقد يكون أن الغلط متعلق باللسان والنسيان
متعلق بالجنان وإنما كثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النحويين بدل الغلط
وإن

وإن كان قصد كل منهما كسيا فبدل الإضراب ويسمى أيضا بدل البداء وقول الناصح
خذ بما مر احتمل الخلافة وذلك باختلاف التقدم وذلك كان البدل والشيء جمع الشيء
والجزء جمع مذبة وهي السفير وإن كان القطع أفلا أراد الإمام بالخذ الجزء فسبقه لسانه
للبدل مع ذلك وإن كان أراد الإمام بالخذ البدل شيء تبين له بعد ذلك أنه أراد الصواب
الإمام بالخذ الجزء بدل نسيان وإن كان أراد الإمام ثم أنه عنه إلى الإمام بالخذ الجزء وجعل
الأول في حكم الميت وله بدل الإضراب وبرأوا من هذا فإن يقوم بدل

فصل

ويبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم وإبدال المضمر من المضمر نحو غمنا الله ورزقنا
بلا فتا توكيد اتجاه فلا وكذلك نحو إياك أعني والنحويين والنظام وأبدل
مضمر من ظاهر ونحو إياك نعبد زيدا إياك هو موضع النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه
كالغلط الضمير للغائب نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم
إن كان ظاهر بشر كما أن يكون بدل بعض كل كما يجيئ وجهك وقوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر أو بدل الاشتمال كما يعجبني
كلامك وقول الشاعر بالغداة السماء جزنا وشلنا وأتانا جوابوه ذلك وهنا
أو بدل كل مبين للإحاطة نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ويشبه أن لم يعد حاكما
للإخبار جاز زيدا أو رأيت عمرا

فصل

يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله بلا شيء كما تقدم والفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك
يلق أثاما يضاعف والجملة كقوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين
وقد يبدل الجملة من المفرد كقوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
للذين أحسنوا منهم أجر عظيم بلغنا أن زيدا أو رأيت عمرا وإن الله أشكوا إليه بثي وحزني
تعذر اتفاقهما

فصل

وإذا أبدل اسم من اسم مضمن معنى حرف
الاستفهام أو حرف شرط ذكر ذلك الحرف مع البدل إما لأول تقرره كم مالك أعشرون
أم كاثرون ومن رأيت أزيد أم عمرو أو ما صنعت أخيرا أم شرا وإما لأن عموم يفهم أن زيد
وإن عمرو قرأ معه وما تصنع أخيرا أو شرا تجزى به ومتى تصام أخيرا أو شرا وإن زيد

وعمرو نحو قوله تعالى
ومن يفعل ذلك يلق أثاما
بدل من مجموع يفعل
له قائم زيد حيان

Copyright © King Saud University